(433) فهم على بينت منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا) * (40) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابوعمرو وحده " يجزى " بضم الياء على ما لم يسم فاعله. الباقون. بالنون على وجه الاخبار من ا عن نفسه. وقرأ ابن كثير وابوعمرو وحفص " على بينة " بالتوحيد لقوله " قد جاءكم بينة من ربكم " (1) الباقون " بينات " على الجمع، لانها مكتوبة في المصاحف بالالف والتاء، والبينة والبينات القرآن، وفي قوله " حتى تأتيهم البينة رسول من ا " (2) وهو محمد (صلى ا عليه وآله). ويقال: بان الشئ وأبان إذا تبين، فهو باين ومبين، وأبنته أنا وبينته لا غير والبينة وزنها (فيعلة) فاجتمع يآن فأدغم احداهما في الاخرى. لما اخبر ا تعالى عن أحوال اهل الآخرة وما أعده لاهل الجنة من أنواع الثواب أخبر - ههنا - عن حال الكفار وما أعده لهم من أليم العقاب فقال " والذين كفروا " بوحدانية ا وجحدوا نبوة نبيه " لهم نار جهنم " عقوبة لهم على كفرهم يعذبون فيها " لا يقضى عليهم فيموتوا " أي لا يحكم عليهم بالموت فيموتوا فيستريحوا، يقال قضى فلان إذا مات " ولا يخفف عنهم من عذابها " معناه ولا ييسر عليهم عذاب النار ولا يسهل عليهم ومثل هذا العذاب ونظيره " كذلك نجزى كل كفور " جاحد لوحدانيته تعالى ومكذب لانبيائه. ثم اخبر تعالى عن حال من هو في النار فقال " وهم يصطرخون فيها " أي

---

(1) سورة 6 الانعام آية 157 (2) سورة 98 البينة آية 2 (*)